الأنباء
الجمعة 29-08-2025 العدد 17323

عون: لبنان مُصرّ أن يبقى أرض رسالة لا ساحة نزاع

الرئيس عون متوسطاً وفد «المركز المريمي لحوار الأديان»

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون «ان لبنان شاء أن يكون سبّاقاً في تأكيد القاسم الروحي المشترك بين المسلمين والمسيحيين في ما خص السيدة مريم العذراء، فكرّس منذ العام ٢٠١٠ يوم عيد البشارة في الخامس والعشرين من آذار عيداً وطنياً جامعاً، تحتفل به الدولة اللبنانية بكل مكوّناتها».

وشدّد على ان هذا الأمر نابع من قناعة راسخة بأن لقاء القلوب والإرادات ممكنٌ، وعلى إصرار لبنان على أن يبقى «أرض لقاء لا صدام، وأرض رسالة لا ساحة نزاع».

كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله وفدا من «المركز المريمي لحوار الأديان» برئاسة الأب وسام أبو ناصر الذي شكر رئيس الجمهورية على استقباله والوفد الذي ضم ممثلين عن جميع المذاهب الإسلامية في لبنان. وقال: «نحن على استعداد الى السفر الأسبوع المقبل الى الفاتيكان حيث سيعقد المؤتمر المريمي العالمي السادس والعشرون، الذي يعقد مرة كل أربع سنوات. وللمرة الأولى سوف يكون هناك تمثيل للمسلمين للبحث حول شخصية السيدة مريم العذراء، وقد اختصر بأعضاء المركز المريمي لحوار الأديان في لبنان الحاضرين هنا وهم: الدكتور علي السيد قاسم ممثل رسمي للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عامر زين الدين ممثل رسمي عن طائفة الموحدين الدروز والدكتور علي الجناني ممثل رسمي لدار الفتوى، إضافة الى الشيخ صالح حامد والشيخ محمد النقري».

وردّ الرئيس عون مرحّباً بالوفد، وقال ان مشاركة وفد لبناني يضم مسيحيين ومسلمين في مؤتمر عالمي رفيع المستوى ينعقد في الكرسي الرسولي حول السيدة مريم العذراء، لا تعبّر فقط عن واقع العيش المشترك في وطننا، بل تؤكد عمق هذه الشراكة الروحية والإنسانية التي تشكّل صلب هوية لبنان، ورسالته الفريدة في هذا الشرق.

وأضاف: «أنتم تستعدّون لتمثيل لبنان في هذا المؤتمر العالمي الرفيع، الذي ينعقد تحت رعاية قداسة البابا، ويتمحور حول شخصية تجمعنا في الإيمان، وتوحّدنا في المحبة، وتلهمنا في السعي إلى السلام – السيّدة مريم العذراء، أم يسوع في المسيحية، ومريم الطاهرة المباركة في الإسلام . إن السيّدة مريم، التي ورد ذكرها في الإنجيل وفي القرآن الكريم، هي عنوان طُهرٍ وإيمان، ورمز محبة وسلام. فهيَ الوحيدة التي يُفرد لها كتاب الله سورة باسمها، وهي التي اصطفاها الله وطهّرها، وجعلها آية للعالمين. وفي الديانة المسيحية، هي أم الإله، الممتلئة نعمة، الحاضرة في قلوب المؤمنين وكنائسهم في كل مكان».

وأشار الرئيس عون الى «ان لبنان شاء أن يكون سبّاقاً في تأكيد هذا القاسم الروحي المشترك، فكرّس منذ العام ٢٠١٠ يوم عيد البشارة في الخامس والعشرين من آذار عيداً وطنياً جامعاً، تحتفل به الدولة اللبنانية بكل مكوّناتها، مسلمين ومسيحيين، اعترافاً بالمكانة الفريدة لمريم، وتجسيداً للقيم التي تمثلها. وهذا ليس تفصيلاً، بل إعلان حضاريّ ورسوليّ، نابع من قناعة راسخة بأن لقاء القلوب والإرادات ممكنٌ، وأن لبنان يصرّ على أن يبقى أرض لقاء لا صدام، وأرض رسالة لا ساحة نزاع».

واستقبل الرئيس عون وزير الصناعة جو عيسى الخوري الذي عرض معه أوضاع وزارته ووجّه له دعوة لرعاية مؤتمر الصناعات اللبنانية الذي ستنظمه وزارة الصناعة، بالتزامن مع معرض الصناعات اللبنانية الذي ستنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين خلال شهر تشرين الأول المقبل.

كما استقبل سفير دولة قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في المجالات كافة. وأكد السفير القطري استمرار دعم بلاده للبنان وحرصها على تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، عارضا لأبرز المشاريع التي تلقى دعما قطريا مستمرا ومن بينها دعم المؤسسة العسكرية.

واستقبل الرئيس عون تباعا ثلاثة سفراء لبنانيين اعتمدوا في الخارج وذلك قبيل مغادرتهم لبنان للالتحاق بمراكز عملهم الجديدة وهم: سفير لبنان في كوبا السفير عساف ضوميط، سفيرة لبنان في ألمانيا الاتحادية السفيرة عبير علي، سفير لبنان في الكويت السفير غدي خوري.

وشكر السفراء الثلاثة الرئيس عون على الثقة التي وضعها مجلس الوزراء بهم لتمثيل لبنان في الدول التي اعتمدوا فيها، فيما تمنى لهم الرئيس عون التوفيق في مهامهم الجديدة والعمل من أجل مصلحة لبنان وتعزيز العلاقات بينه وبين الدول المعتمدين فيها.

وفي قصر بعبدا، وفد من مكتب قناة «الميادين» في بيروت برئاسة الدكتور روني الفا، وتم خلال اللقاء عرض الأوضاع العامة في لبنان والجوار ومواقف الرئيس عون من المستجدات، لا سيما الاتصالات الجارية لوقف الأعمال العدائية الإسرائيلية وتطبيق القرار ١٧٠١، ومعالجة مسألة حصرية السلاح بيد المؤسسات الأمنية اللبنانية.

وعصر أمس استقبل الرئيس عون، رئيس جامعة اليسوعية البروفسور الأب سليم دكاش مع أعضاء الهيئة الإدارية.

ورحّب الرئيس عون بالأب دكاش والوفد المرافق منوّهاً بدور الجامعة وبالرسالة السامية التي حملتها في نشر العلم والمعرفة وترسيخ قيم الحوار والانفتاح والتميّز الأكاديمي لا سيما وأنها شكّلت منارة علم وثقافة وحضارة، ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة والعالم وساهمت في تخريج أجيال من المفكرين والعلماء والقادة الذين تركوا بصماتهم في مختلف المجالات.